Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فإذا تتبعنا لفظ (واحدة) في الآيات الكريمة السابقة ؛ فإننا نجد أنَّ (واحدة) الأولى نعت للفظ (أمة) ، وحيث إن النعت يجب أن يطابق منعوته[1] ، فإن لفظ (واحدة) جاء مطابقًا لمنعوته (أمة) ، فـ (أمة) خبر (إنَّ) مرفوع ، ولذلك جاء نعته (واحدةٌ) مرفوعًا . (وأمة) مفرد مؤنث ، ولذلك جاء نعته مفرداً مؤنثًا . وكذلك نجد (واحدةً) الثانية نعتًا للفظ (أمة) . وحيث إن المنعوت (أمةً) منصوب لأنه مفعول به للفعل (جعل) ، فإن النعت (واحدةً) جاء منصوبًا ليطابق منعوته في الإعراب كما طابقه في الجنس والعدد والتعريف .

كما نجد لفظ (واحدةٍ) في الآية الثالثة مطابقًا لمنعوته (نفسٍ) ، فـ(نفسٍ) مجرور بحرف الجر (مِنْ) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، و(واحدةٍ) نعت لـ(نفسٍ) ، فالنعت طابق منعوته في الإعراب ، والجنس ، والتعريف ، والعدد .

انظر الآن في الآيات الكريمة الآتية وقارن بين لفظ (واحد) فيها ، ولفظ (واحدة) في الآيات الكريمة السابقة :

قال تعالى : ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾[2] . وقال : ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[3] . وقال : ﴿ وَقَالَ يَا بَنِيَّ لا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ﴾[4] .

(1) الصفة تطابق موصوفها في أربعة أمور : الجنس ، العدد ، الإعراب ، التعريف .
(2) سورة البقرة – الآية 163 .
(3) سورة التوبة – الآية 31 .
(4) سورة يوسف – من الآية : 67 .